خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مرزا مسرور أحمد أيده الله تعالى بنصره العزيز

الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدي عليه السلام

يوم ٢٠١٦/٠٧/٠٨

في مسجد بيت الفتوح بلندن

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـــه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُـــدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَـــيْهِمْ وَلا الضَّـــالِّينَ﴾. (آمين).

سوف أقدم أمامكم بعض الأمور في ضوء مقتبسات من أقوال المصلح الموعود رضي الله عنه، وكل مقتـــبس منها مختلف عن الآخر، وكلٌّ منها يحمل في طيه درسًا ونصيحة. علمًا أن حضرته قد ذكر بعض هذه الأمور نقلاً عن سيدنا المسيح الموعود عليه الصلاة والسلام.

الأمر الأول هو الدعوة والتبليغ. كان المصلح الموعود رضي الله عنه قد أرسل إلى جماعتنا في قاديان في جلستها السنوية بعد انقسام الهند رسالة نبههم فيها إلى ضرورة الدعوة فقال إن واجبكم هو تبليغ الدعوة، فهناك حاجـــة ماسة لبذل جهد كبير في هذا المجال. لا شك أن الله تعالى قد قال للمسيح الموعود عليه السلام في وحيه: إني أبلغ دعوتك إلى أقصى أطراف الأرض، وقال أيضا: إن الله تعالى سيقيم اسمك بالعزة إلى أن يـــرث الله الأرض ومَـــن عليها وسيوصل دعوتك إلى أطراف الدنيا. لا جرم أن الله تعالى قد وعد بإيصال دعوته ورسالته واسمه إلى أطراف الأرض، والله تعالى لا يزال ينجز هذا الأمر وفقًا لوعده هذا وسيظل ينجزه في المستقبل إن شاء الله، إلا أن المسيح الموعود عليه السلام قد نبه أبناء الجماعة إلى ضرورة التبليغ وقال يجب أن تقتبسوا العلم من كتبي وتقوموا بالدعوة كما قام بها صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذا لا بد في كل حال من بذل أقصى جهد للمســـاهمة في تحقيق وعود الله هذه. لا شك أن هناك وعودا من الله تعالى، ولكن الذين قد عاهدوا نبيه عند البيعة قد فرض الله عليهم أيضا أن يتسابقوا في السعي لتحقيق تلك الوعود، ليرثوا أفضال الله تعالى، وإذا فعلوا ذلـــك بـــارك الله في أعمالهم بحسب وعده بركات بلا حدود، وهيأ لهم أسبابًا جديدة. وقد رأينا كيف أن الله تعالى قد هيـــأ أســـبابا ووسائل جديدة من أجل التبليغ والدعوة.

أقدم الآن من رسالة المصلح الموعود رضي الله عنه ما يتعلق بالتبليغ والدعوة، حيث نبه الأحمديين في قاديان إلى أداء فريضة التبليغ الهامة رغم قلة عددهم وندرة وسائلهم، مشيرا إلى ما كان عليه الحال في بداية دعوة المسيح الموعود عليه السلام، رافعًا همَمَ دراويش قاديان هؤلاء. قال رضي الله عنه مخاطبا إياهم: لا شك أن عددكم في قاديان هو ٣١٣، ولكنكم تتذكرون أن المسيح الموعود عليه السلام حين بدأ في قاديان مهمته بأمر الله تعالى لم يكن عدد الأحمديين فيها إلا اثنين أو ثلاثة فقط، ولا شك أنّ ثلاث مئة أكثر من ثلاثة. كان عدد سكان قاديان عند إعلان المسيح الموعود عليه السلام دعواه ١١٠٠ شخصا، والنسبة بين ١١٠٠ وثلاثة هي ٣٦٠ إزاء ١، أما الآن (أي وقت إرسال تلك الرسالة) لو حسبنا أن عدد سكان قاديان ١٢٠٠ شخصا، لكانت النسبة بين سكان قاديان وبين الأحمديين هي ٣٦ إزاء شخص واحد، بينما كانت النسبة بين الفريقين في أول الأحمدية هي ٣٦٦ إزاء ١. وهذا يعني أن قوتكم يا أهل قاديان الأحمديين أكثر بعشرة أضعاف من قوة الأحمديين حين بدأ المسيح الموعود عليه السلام مهمته، وزدْ على ذلك أنه لم يكن عندها أي فرع للجماعة خارج قاديان، بينما توجد اليوم في الهند عشرات فروع الجماعة خارج قاديان. فمن واجبكم الآن إيقاظ هذه الفروع وتنظيمها وإيقافها على أقدامها بعزيمة جديدة وجمعِ قواها من أجل نشر رسالة الإسلام والأحمدية في كل أنحاء الهند.

ربما النسبة بين سكان قاديان وأحمدييها اليوم هي هي، لأن الأحمديين في قاديان إذا كانوا يبلغون الآلاف اليوم، فلا شك أن الآخرين أيضا قد ازدادوا بالآلاف. ثم إن وسائل الدعوة وأسبابها عندنا أفضل بكثير من ذي قبل بفضل الله تعالى، كما أن التعريف بالجماعة يتم في الهند بفضل الله تعالى بوسائل شتى، إلا أن هناك حاجة ماسة أن يزيد الذين قد نذروا حياتهم لله تعالى من دعاة وغيرهم جهودَهم الفردية. لا شك أن أبناء الجماعة يتعرضون للضرب والمعارضة، ولكننا سنزيد جهودنا الدعوية بالحكمة إن شاء الله تعالى. يجب على فروع جماعتنا في البلدان الأخرى أيضا أن تأخذ في الحسبان أن الله تعالى قد أمرنا بنشر الدعوة وتوسيع نطاقها. هذا ما أمر به القرآن الكريم، وهذا ما قاله المسيح الموعود عليه السلام أيضا، وهذا ما أمر الله تعالى به النبيَّ ﷺ، ولكننا نحتاج إلى تخطيط محكم لتنفيذه في كل بلد وفي كل منطقة حتى يتم به توسيع هذا العمل. وإلى جانب رعاية هؤلاء الجدد هناك مهمة كبيرة وهي رعاية الذين يبايعون ويدخلون الجماعة. يتم تبليغ الناس فينضمون إلى الجماعة ولكنهم يضيعون بسبب عدم الرعاية الكافية لهم رغم انضمامهم إلينا. إن معظم الذين يقبلون الأحمدية في الهند هم الفقراء ومن القرى، وعندما يشن المعارضون حملة ضدهم يخاف بعض ضعاف الإيمان فيبدون ضعفًا، فعلى المسئولين الذين يضعون خطط التبليغ – وإنهم بفضل الله تعالى يحسنون صنعًا، فهناك قسم آخر إضافة إلى نظارة الإصلاح والإرشاد وهو قسم "نور الإسلام" ويعمل بشكل فعال من خلال استخدام وسائل شتى في التبليغ، حيث يقومون بأعمال التبليغ من خلال الهاتف والجرائد وغيرها، كذلك هناك نظامة الوقف الجديد المعنية بالتبليغ، وكثير من الأعمال تتم بواسطتها أيضا– فعلى هؤلاء المسئولين زيارة هؤلاء المبايعين الجدد وتشجيعهم، وينبغي أن يصل المندوبون من المحافظات والمركز حيثما تعرض هؤلاء الجدد لأذى، ولو كان مثل هؤلاء الجدد في قرى صغيرة

نائية. كذلك ينبغي أن يسعى الدعاة في البلاد الإفريقية وأفراد الجماعة الآخرون أيضا للتحسين في علاقات التواصل مع الجدد بعد بيعتهم، وعليهم وضع خطة أفضل من أجل معرفة أحوال الأحمديين المحليين، لأن المعارضين هناك أيضا يصلون فورًا إلى تلك المناطق من أجل تنفير الناس من الأحمدية -كما ذكرت في الدرس أو في الخطبة أيضا. فهذه هي المهمة التي يجب القيام بها في كل مكان ولا سيما في البلاد الفقيرة التي تكثر فيها البيعات.

ثم هناك واقعة ذكرها المصلح الموعود عن الخواجه كمال الدين، وهو مَن بايع المسيح الموعود عليه السلام ثم وقع في الفتنة عند انتخاب الخليفة الثاني وأصبح من قادة غير المبايعين. على أية حال، كان يريد الزعامة فلقيها. يذكر رضي الله عنه كيف زاد الخواجه كمال الدين في علمه، وماذا كان السر الكامن في خطاباته القوية، فيقول رضي الله عنه: كان أكبر أسباب نجاحه أنه كان يحضِّر محاضرته من خلال كتب المسيح الموعود عليه السلام، ثم كان يأتي إلى قاديان ويسأل الخليفة الأول والأشخاص الآخرين وهكذا كان يكمل تحضير محاضرته، ثم كان يتجول في مدن مختلفة في الهند وكان يحقق نجاحًا كبيرا. يقول المصلح الموعود: كان الخواجه كمال الدين يقول: إذا حضّر أحد ١٢ محاضرة فيمكنه تحقيق صيتٍ غير عادي.

يقول حضرته: كان الخواجه كمال الدين قد جهّز سبع محاضرات فحسب وبعد ذلك سافر إلى بريطانيا إلا أنه حقق صيتًا كبيرًا من خلال هذه المحاضرات السبعة فقط.

يقول حضرته: أرى أنه لو حضّر أحد بشكل جيد محاضرة واحدة فحسب، فيمكن من خلالها التأثير الجميل في قلوب الناس.

فالأمر الأول هو كتب المسيح الموعود عليه السلام التي ينبغي قراءتها من أجل تحضير المحاضرة، ثم فهمها وبعد ذلك الاقتباس منها.

يفصّل المصلح الموعود الأمر فيقول: هكذا كان في الأزمنة السابقة حيث كان أستاذ خاص للصرف وأستاذ خاص للنحو، وأستاذ خاص لكل مادة من المواد المحلية التي كانت تدرّس آنذاك.

والآن عاد ذلك الزمن مرة أخرى. لقد حققت العلوم ازدهارًا كبيرا وعاد زمن التخصصات.

قال حضرته: هكذا ينبغي للأمر أن يكون بحيث يعطى للمحاضرين جميع المحاضرات محضّرةً وجاهزة، وينبغي أن يلقوا بهذه المحاضرات نفسها في المدن الأخرى. وستكون النتيجة أن المحاضرات تتم وفق مقاصد الجماعة وسنعرف ونحن جالسون في المركز عمّا سيتكلم المحاضر في المدن الأخرى. ستكون هذه المحاضرات هي الأصل أما إذا أراد المحاضر التكلم حول موضوع ما لضرورة محلية فيمكنه إلقاء محاضرات مؤيدة حول مواضيع أخرى.

فهذه هي الأسس القيمة للمبلغين والدعاة إلى الله وللذين يحضرون المجالس العلمية. فإن كان تحضير المحاضرات على هذا النحو فسيتأثر كبار البروفيسورات والعلماء المزعومين أيضا وبعض الذين يثيرون الاعتراضات على الدين.

قبل بضعة أيام عُقد هنا برنامج تبشيري تحت إشراف قسم تبليغ الدعوة في الجماعة، اشترك فيه عالم يهودي كبير، وهو مؤلِّف عدة كتب أيضا. وقد ألقى في هذا البرنامج داعية شاب من دعاتنا محاضرة مُعَدّة جيدا. في البداية تفوّه البروفسور اليهودي شطارة منه ببعض الأمور لصالح الإسلام ثم تكلم ضده. وردّ عليه داعيتنا المذكور على خير ما يُرام. ثم جاء هذا البرفسور المذكور لمقابلتي وقال بأن داعيتكم الذي كلفتموه متمكن جدا. الحق أن الذين يهاجمون الإسلام يستطيعون أن يدحضوا أدلةَ العلماء غير الأحمديين، أو بالأحرى لا يملك غير الأحمديين أدلةً أصلا. أما الجماعة الإسلامية الأحمدية فتملك بفضل الله تعالى علم الكلام الذي زوّدها به المسيح الموعود عليه السلام وبواسطته تستطيع أن تُفحم الجميع. أي إذا أعدَّ الأحمديون أنفسهم جيدا فلا يمكن أن يقف أمامهم أحد.

إذًا، تتحتّم علينا مطالعة كتب المسيح الموعود عليه السلام لنـــزداد علما في الدين ونتقدم روحانيا نتيجة مطالعة كتبه عليه السلام. يقول المصلح الموعود رضي الله عنه ما مفاده مبيّنا شوق الأحمديين الأوائل في تبليغ الدعوة: كنت صغيرا وشكّلتُ مجلسا باشتراك بعض الأصدقاء منذ الصغر وبدأنا بإصدار مجلة "تشحيذ الأذهان". كان ضمن أصدقائي في تلك الفترة شودهري فتح محمد سيال (الذي عمل داعية الجماعة في بريطانيا) الذي كانت ابنته متزوجة من شودهري عبد الله خانْ الأخ الأصغر للسيد شودهري ظفر الله خان.

يتابع حضرة المصلح الموعود رضي الله عنه ويقول: ذات مرة قالت لي زوجة الشودهري عبد الله خان: عندما جعل الله تعالى أبي (شودهري فتح محمد سيال) ناظرا أعلى في مؤسسة صدر أنجمن أحمدية، فكان يُبدي أسفه في البيت كثيرا ويقول: كنتُ قد نذرتُ حياتي لتبليغ الدعوة ولكنني أُجلستُ على الكرسي في المكتب.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: أرى في الجماعة أناسا يكتبون إليّ أنه يجب أن يقدَّر الذين ينذرون حياتهم حق قدرهم.

أقول: في الأحداث المتعلقة بشوق الإخوة القدامى في تبليغ الدعوة درسٌ للذين يفضلّون العمل في المكاتب. وهذه النـــزعة تلاحَظ أحيانا في هذه الأيام أيضا أن البعض يرغبون في أن يكلَّفوا بالخدمة في المركز. وإضافة إلى ذلك أن الدعاة لا يقدَّرون في بعض الأماكن كما يجب. بمعنى أن أفراد الجماعة لا يهتمون بالدعاة والمبشرين كما ينبغي. وتأتيني الشكاوى أيضا في هذا الخصوص. ولكنني أريد أن أوضح أيضا بهذه المناسبة أن هناك مسئولية على الدعاة أيضا أن يحافظوا على وقارهم ويسعوا ليرفعوا من مرتبتهم العلمية والروحانية حتى لا يتشجع أحد من أفراد الجماعة على مثل هذا القول عنهم. في بعض الأحيان يتفوه الناس بحق الدعاة ما لا يكون صحيحا، ويبدأون بالكلام ضد الداعية حينما يشرع في الإصلاح.

ثم يبيّن المصلح الموعود رضي الله عنه ما هو سرّ استجابة الدعاء وما الحكمة فيها فيقول: لقد جاء المسيح الموعود عليه السلام لإراءة آيات وكان يهدف إلى خلق أناس يُحدث الله تعالى انقلابات عظيمة نتيجة أدعيتهم. يقول المسيح الموعود في بيت الشعر ما مفاده: ما لا يقدر العالم كله على إنجازه يتحقق نتيجة دعاءٍ واحدٍ. ولكن هذا لا يعني أن الله تعالى يجيب كل دعاء حتما. من المعلوم أنه قد توفيّ الصاحبزادة مرزا مبارك أحمد، ابن المسيح الموعود عليه السلام وتوفي

المولوي عبد الكريم مع أنه عليه السلام دعا لهما كثيرا، ولكنهما توفّيا مع ذلك. علما أنّ وفاة الصاحبزادة مرزا مبارك أحمد كانت آية بحد ذاتها لأنه عليه السلام كان أنبأ بها قبل الأوان. وما يُنبأ به قبل الأوان يصبح آية.

باختصار، لا يجيب الله كل دعاء ولا يُرّد كل دعاء، إلا أن الدعاء الذي قدَّر الله أن يتقبله فهو يُتقبل حتما ولا رادَّ له.

ثم قال رضي الله عنه- خلال ذكره لقبول الدعاء- ردًّا على اعتراض البيغاميين (غير المبايعين): كان من اعتراضاتهم هل تحققت آيات المسيح الموعود عليه السلام بواسطتي (أي المصلح الموعود) وما إلى ذلك من اعتراضات؟ فقال: إن أفضال الله التي نزلت بواسطة المسيح الموعود عليه السلام لا بد أن تستمر. فمن حق البيغاميين أن يقولوا: لا يمكن أن تستمر بواسطتك أي الخليفة الثاني، لكنه من الضروري والواجب أن يقدموا مقابلي إمامهم أو قائدهم، ويقولوا إن تلك الأفضال تنـــزل بواسطته. وإذا أظهر الله الأخبار عن الأحداث المستقبلية فعلا بواسطته، واستجاب أدعيته بصفة غير عادية، فسوف نقبل أن صدق المسيح الموعود عليه السلام تحقَّق وأننا على خطأ. فلا تثيروا اعتراضاتٍ يترتب عليها الشكُّ في صدق المسيح الموعود عليه السلام. فمن ناحية تؤمنون أن الله سبحانه وتعالى كان قد بَعث المسيح الموعود عليه السلام حتى لو كنتم تؤمنون بأنه كان مجددا فحسب، لكنكم تؤمنون بأنه كان صادقًا، وكانت أدعيتُه تجاب، وكان قد أعلن عن نبوءات.

أولا إذا كنتم لا تقبلون قولي، فلا بأس، لكن قدِّموا إماما واحدا منكم على الأقل أو قائدا لكم، ثم أثبِتوا لي أن الله يجيب دعواته. وإذا أثبتُّم أن أدعيته تجاب فلن نعترض وسنقبل أنّا كنا على خطأ. لكنكم إذا قلتم إن الآيات لا تتحقق فكأنكم تعترضون على صدق المسيح الموعود عليه السلام.

يقول المصلح الموعود رضي الله عنه: لكن الناس يغلقون الباب أصلا ولا يريدون أن يسمعوا شيئا، ولا يريدون أن يقدموا أمرا معقولا.

هناك بعض الأحداث البسيطة والأمثلة قد ذكرها رضي الله عنه انطلاقا مما بيَّنه المسيح الموعود عليه السلام ومنها أن حضرته كان يذكر مثال حدباء الظهر حيث سألها أحدهم، أتريدين أن يزول حدبُك ويستقيم ظهركِ، أو أن تحدودب ظهورُ الآخرين أيضا؟ *فمعلوم أن بعض الطباع تكون عصبية وعنيدة وحاسدة أيضا*، فقالت: إنني أعيش منذ مدة حدباء هكذا، والناس يسخرون مني ولا يمكن أن يزول حدبي بل سيبقى هكذا فقد أصبحت عجوزا، ما أروع لو أصبح كل هؤلاء محدودبي الظهور وأسخر منهم وبذلك تقرّ عيني. فلا يعني بعضَ الطباع الحاسدة والعنيدة زوالُ مشكلتها وإنما تريد أن يصاب الآخرون أيضا مثلها. لذا يجب أن يدعو كل واحد منا أن يجنبنا الله من مثل هؤلاء الحساد، وأن لا نكون من زمرة الحساد هؤلاء الذين يتكلمون هكذا.

ثم قال حضرته ذاكرا قصة أعمى، كان المسيح الموعود عليه السلام يسرد علينا قصة أعمى. فكان أعمى يتكلم ليلا مع أحد وكان بقربه شخصٌ آخر يريد أن ينام، فقال للأعمى: أرجو أن تنام. فقال له: ما هو نومي إنما عليَّ أن

أسكت. وكان يقصد أن النوم هو إغماض العيون والسكوت. أما أنا فعيناي سلفا مغمضتان، وبقي الصمت فها أنا أصمت.

يقول حضرته إن الاضطهاد والمضايقات التي يواجهها المؤمن لا يمكن أن تؤذيه لأنه يقول إني كنت سلفا معتادا على ذلك، فالدنيا حين تريد أن تقتل المؤمن يقول ما الذي تكسبون من قتلي إنما أنا ميت سلفا لله، ومستعد أن أفعل ما يريده الله، وحياتي حاضرة في سبيل ذلك.

يقول حضرته إن الدنيا تخاف الموت، أما المؤمن فحين تريد الدنيا القضاء عليه لا يضطرب بتاتا، بل يقول: كنت قد متُّ في اليوم الذي اعتنقت فيه الإسلام، وإنما الفرق بين حالتيَّ أني في السابق كنت ميتا متجولا، والآن تريدون أن تدفنوني تحت الأرض. فالفرق بالنسبة لي ليس كبيرا. فهكذا يفكِّر المؤمن الحقيقي.

ثم قال حضرته مقدِّمًا مثالا آخر: كان المسيح الموعود عليه السلام يقصّ قصةَ امرأة بخيلة شاركت مع زوجة أخيها في احتفال عرس وكانت الأخيرة ذات همة أي كانت تحب تقديم الهدايا بسخاء. في العرس قدمت هذه السيدة البخيلة روبية واحدة للعروس هديةً، وقدمتْ زوجةُ أخيها عشرين روبية. فلما عادتا من العرس سأل أحد تلك البخيلةَ ما الذي أنفقتِ بمناسبة العرس؟ فقالت أنا وزوجة أخي قدمنا إحدى وعشرين روبية. بعض الأحمديين يطبقون هذا المثال على التبرعات وعن ذلك يقول حضرته: في بعض فروع الجماعة أناس يقدِّمون التبرعات بسخاء والمسئولون في تلك الفروع ينسبون تلك التبرعات المتميزة إلى تبرعات تلك الفروع إجمالا، فينطبق عليهم مثال البخيلة التي قالت: قدمتُ أنا وزوجة أخي إحدى وعشرين روبية. وفي الوقت نفسه هناك بعض الأغنياء البخلاء الذين ينسبون إجمالي تبرعات الجماعة إلى أنفسهم، وإن لم ينسبوا صراحة يبينون حتما أن فرْعنا قدم التبرعات أكثر من سائر الفروع، وكأنهم هم الذين تبرعوا أكثر من جميع أفراد الجماعة، مع أن غالبية المتبرعين في ذلك الفرع هم الفقراء، والأغنياء لم يكونوا قد تبرعوا بالمعدل نفسه.

ذات مرة صدرتْ بعض الأمور السيئة خلال الألعاب إذ لم تُراعَ تقاليدُ الجماعة، فقال حضرته تنبيها للذين كانوا هناك: انظروا إن الضحك والمزاح جائز وليس ممنوعا، فمعلوم أن النبي ﷺ كان يمزح كما كان المسيح الموعود عليه السلام أيضا يمزح وأنا أيضا أمزح. فلا أقول إنني لا أمزح. فنحن نمزح مائة مرة فنمازح الزوجات والأولاد والأقارب. لكن مزاحنا لا يتَّسم باحتقار أحد، وإذا كان فيه احتقار أحد وجرْح كرامته فذلك المزاح ممنوع. وإذا تكلمنا بكلمة تؤدي إلى احتقار أحد، نستغفر. ويجب على كل واحد إذا مازح أحدًا خطأً مزاحا استاء منه الأخير كثيرا أو جُرحت كرامتُه أن يستغفر. فقال حضرته انطلاقا من ذكر لعبة صدر فيها تصرف من هذا القبيل يقول: لا أستاء من الألعاب، بل اللعب والترويح جائز. لا أقول بأن هذا لا يجوز بل أقول يمكنكم أن تفرحوا وتلعبوا كما تشاؤون، ولكن لا يجوز أن تلعبوا بلحية أبيكم كما يقول المثل الفارسي، بمعنى أنه لا يجوز بأي حال أن تهتكوا احترام آبائكم. فعليكم أن تقدّروا الله حق قدره، وأن تعطوا لعبة كرة القدم مكانتها وتُحِلُّوا المجالس الشعرية محلها وتُنزِلوا النبوءات منزلها. لقد قال بعض الناس أشياء وذكروا النبوءات بما ينم عن الاستهزاء بها. فقال

ﷺ: إذا كنتم ترغبون في اللعب والاستهزاء فاذهبوا واشتركوا في مجالس شعرية حيث يستهزئ الشعراء ببعضهم، فيمكنكم أن تحققوا رغباتكم هناك كما يحلو لكم. إذا كنتم تريدون الخوض في اللهو واللعب فاذهبوا إلى مدن أخرى واشتركوا في هذه الأمور. فقال ﷺ ناصحا الناس في قاديان بوجه خاص، (أي في مركز الجماعة كما أن مدينة ربوة أيضا مركز الجماعة، أو في أية مدينة أخرى حيث تُعقد الألعاب تحت مظلة نظام الجماعة): فقال: إذا فعلتم ذلك في مدينة لاهور سيقول الناس إن أهل لاهور فعلوا ذلك ولن يقولوا بأن الأحمديين فعلوه. أما إذا فعلتم عُشر ذلك في مركز الجماعة فسيقول الناس أن الأحمديين فعلوا كذا وكذا. باختصار، لا أمنعكم من اللعب والفرح، بل أقول بألا تبالغوا في هذه الأمور لدرجة تؤدي إلى تشويه سمعة الجماعة.

أقول: لم يعد الأمر الآن مقتصرا على ربوة أو قاديان فقط بل تُعقد الألعاب في أماكن أخرى كثيرة أيضا تحت مظلة الجماعة، فلو حدثت هذه الأحداث في تلك الأماكن لأدّت أحيانا إلى تشويه سمعة الجماعة. لذا لا بد من أخذ الحيطة والحذر بعين الاعتبار في كل مكان.

إذًا، يجب أن يوحي كل عمل من أعمالنا، سواء أكان اللعب أو إظهار الفرح أو المجالس الشعرية أننا لن نتسبب في الإساءة إلى سمعة الجماعة بل يجب أن ننتبه دائما إلى كرامتها ووقارها.

هذه بضعة أمور ذكرتها وهي تحتوي على نصائح وعِبَر فعلينا جميعا أن ننتبه إليها جيدا.